

(عبدالله بن المبارك) 51 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد

موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة وسلاما تامين على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيا ايها الحضور الكرام السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته. وما زلنا ننهل من معين -

[00:00:00](#)

هؤلاء الائمة الكبار عظماء الاسلام. الذين تنزل الرحمات والمغفرات بذكرهم ونرجو الجنة بحبهم والسلوك في سلوكهم. هؤلاء العظماء الذين قام الاسلام على اكتافهم وجهدوا وتعبدوا وعانوا طويلا حتى اوصلوا اليها هذا الدين العظيم غضا - [00:00:30](#) طريا كما انزل. فرحمة الله تعالى عليهم. ما اعظم عملهم! وما اشد اجتهادهم في نشره لهذا الدين العظيم وتلك الرسالة الخالدة. وهؤلاء العظماء انما نرجو في هذه السلسلة ان نحاول ان نقتفي اثارهم. ان نتشبه بفعالهم وصنيعهم. ان نسير سيرهم وننسج على -

[00:01:00](#)

من وادهم. فيا حبذا ما صنعوه. ويا جميل ما خلدوه من اثار رائعات ومن عمل خالد مبارك وفي الحقيقة ايها الكرام موعدا اليوم مع رجل عجيب ولا ادري في كل لقاء اقول موعدا مع رجل عجيب ورجل فريد. وهذه ميزة لعظماء الاسلام. انك - [00:01:30](#) الا تكاد تفضل واحدا منهم على الاخر الا ويبرز لك وجه جديد من التفضيل تراجع به نفسك. تقول لا هذا لا ذاك احسن لا والثالث ارفع وكل يدلي بدلوه وكل يدلي بحجته في التفضيل. لكننا - [00:02:00](#)

فعلا امام شخصية فريدة وشخصية عجيبة. جمعت خلال الخير كلها. واطبق على المسلمون وارتضوه اماما وارتضوه قدوة. وكما قال الشاعر حلف لياأتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفري. فمثله في مجموع خصاله لم - [00:02:20](#)

يأتي بعد عصره الذي انقضى فرحمة الله تعالى عليه. وهو رجل من القرون المشهود لها خيرية. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - [00:02:50](#)

ثم الذين يلونهم قالها مرتين ام ثلاثا شك الرام فهو من القرون الثلاثة المفضلة. فقد سنة ثمانى عشرة ومئة وتوفي سنة احدى وثمانين ومئة فعاش ثلاثا وستين سنة رحمه الله تعالى - [00:03:10](#)

ذاكم الامام الفذ العجيب عبدالله ابن المبارك ابني واضح الحنظلي التميمي بالولاء المروزي شيخ الاسلام واعجوبة الزمان كما قال الامام الذهبي وهو تركي ابوه كان تركيا وامه خراساني. فهو بعيد عن النسب العربي وحسب العرب لكن - [00:03:30](#)

كان لديه من الفعال التي ارجو من الله تبارك وتعالى ان يرفعه فيها ليكون مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وافاد الاسلام والمسلمين فائدة عظيمة جليلة لم يفدها مئات الملايين من العرب. فهذا رجل - [00:04:00](#)

عماق وهو من مرو. مرو اليوم بلدة صغيرة موجودة في ايران اشبه بخربة لكنها كانت في ذلك الزمان بلدة عظيمة مباركة. فقد اخرجت من الائمة والعلماء الشيء الكثير حسبكم ان الامام احمد كان مروزيا من مرو والنسبة اليها مروزي على غير قياس يقولون

[00:04:20](#) مروزي ويقولون -

مروزي نسبة الى مرو الروظ. المهم هذه مرو مرو الكبرى. اه البلدة العظمى التي اخرجت ماء وعباد وفضلاء وزهاد الشيء الكثير العجيب. فهو من مروء وابوه كان تركيا مولى لاحد الخرسانيين وامه خرسانية وقصة التقاء ابيه بامه توضح لنا هذا الناتج العظيم

عبد الله - 00:04:50

فابوه المبارك كان يعمل في بستان لرجل خرساني. وهذا الرجل امره مرة يأتي برمان فاتاه بي فقشره فوجده حامضا. قال له انتني برمان حلو. فذهب ليأتي برمان اخر فاتاه برمان حامض. فغضب - 00:05:20

الرجل قال قلت لك هات رمانا حلوا فذهب المرة الثالثة واتاه برمان فاذا هو حامد. قال الا تفرق بين الحامض حلو؟ قال لا. قال كيف؟ قال فاني لم اذق رمانك قط. سبحان الله! هذا رجل بستاني يقوم على بستان - 00:05:40

مدة طويلة من الزمان لم يذق رمانه قط. فعجب الرجل قال لم لا تأكل منه؟ قال لا يحل لي. انت لم تأذن لي. فاعجب جدا بامانته وورعه فسأله علام يزوج الرجل؟ قال يزوج لماله يزوج لي حسبه - 00:06:00

ويزوج لدينه وان شئت فزوجه على الدين. فاستشار زوجه في ان يزوج هذا الرجل المولى له ابنته. اعجب به جدا وهذا الذي حصل فزوجه ابنته. فولدت له عبدالله ابن المبارك - 00:06:20

الامام الكبير فقد جاء من والد ورع ووالد متعبد وكان الامام عبدالله بن مبارك قد روى حديثا ايضا من طريق والده فوالده محب للعلم ومحب للعبادة وصاحب ورع كما بينت القصة انفا. عبد الله - 00:06:40

ابن المبارك كما كان من مرو وخرج لطلب الحديث وعمره قرابة احدى وعشرين سنة. خرج لطلب فدار في البلدان ذهب الى الشام وذهب الى اليمن وذهب الى الحجاز وذهب الى العراق حتى يقول الامام احمد وحسبكم بالامام - 00:07:00

عندما يتحدث مثل هذا الحديث يقول لا اعلم رجلا اطلب للعلم من عبد الله ابن المبارك. فقد كان اطلب اهل عصره للعلم. فخرج وهو في مقتبل العشرينات ودار كثيرا من اجزاء البلاد العربية انذاك - 00:07:20

وكانت الرحلة يا احباب ليست مثل اليوم. فكانوا يقطعون مسافات هائلة ويتعرضون لصعوبات جملة على الجمال وعلى سيرا على الاقدام تارة وعلى البعير اخرى. الان لو ركبنا الجمل لمدة عشر دقائق ربع ساعة لاحسنا بالمر في الظهر ولا احسنا بتعب في الاعضاء

- 00:07:40

ما بالكم هؤلاء يركبون الجمال شهورا طويلة ويذهبون في مفاوز صعبة ويقطعون اماكن خطيرة لكنهم ويحتسبون. ومن عجائبه انه سار مسافة الف كيلو تقريبا. لماذا؟ ليأخذ خذاثا واحدا عن الحسن البصري عند رجل. فجاء اليه وهو على الرحل قال له - 00:08:00

هات ما عندك من كلام الحسن. فقال له ان الحسن كان يقول لا تشتري مودة الف رجل بعداوة رجل واحد. حكمة لا تشتري مودة الف رجل بعداوة رجل واحد. فقال هذا الذي - 00:08:30

اخرجني من مرو وعاد بعد ذلك الى مرو ولم ينزل من رحله. الف كيلو متر. تصورا الف كيلو متر ما يجي ياخذ هذه الجملة. والجملة الان محلوبة يعني في قاعة مكيفة ونحن مسرورون في راحة عظيمة بينما انظر الرجل يسير مسافة الف كيلو - 00:08:50

على البعير من اجل ان يحصل هذا. والف كيلو تقريبا شهر من اجل ان يحصل جملة واحدة عن الحسن البصري. هذا كان طلبهم للعلم وعطشهم للعلم وهذا الامام عبد الله المبارك يصنع مثل هذا الصنيع. رجل اجتمعت فيه خلال الخير - 00:09:10

واثنى عليه الائمة ثناء عجيبا. فهذا الامام الكبير اسماعيل بن عياش. يقول ما اعلم على في الارض رجلا خيرا من عبدالله بن المبارك. ولا اجمع لخلال الخير منه او خصال الخير منه - 00:09:30

يقول الامام الذهبي يقول والله يقول اعجوبة الزمان وشيخ الاسلام. يقول والله اني لاحبه وارجو ان فعني حبه عند الله تعالى وانما احبه لكثرة جهاده وحجه وسعة علمه ولفتوته ولمروءته. وستأتي امثلة لهذا. وهذا الامام الذهبي عندما يتحدث الذهبي بهذا الاعجاب

عن عبد الله ابن - 00:09:50

مبارك فلك ان تتخيل من يكون عبد الله ابن مبارك. ويقول سفيان ابن عيينة رحمه الله يقول عبد الرحمن ابن مهدي هو امام كبير من ائمة الجرح والتعديل وامام ائمة المسلمين الكبار عندما سألوهم قالوا له كان قد ذهب الى بغداد من اجل - 00:10:20

بيع بيت له فاجتمع عليه اهل الحديث. وقال له لقد لقيت سفيان اي الثوري ولقيت عبدالله بن المبارك. فايهما ارجح عندك وسفيان الثوري له مكانة ضخمة جدا وهو امير المؤمنين في الحديث وهو عملاق ايضا من عمالقة المسلمين الكبار. وتوفي قبل ابن -

مبارك بعشرين سنة فقالوا له ماذا فقال له ماذا تقولون؟ ماذا تقولون؟ كيف ائقارن بينهما وكان سفيان لا يقدر ان يكون يوما واحدا من عمره مثل ابن المبارك. ولا يوم يستطيع ان يكون مثل ابنه المبارك - [00:11:00](#)

لكم ان تتخيلوا من يكون هذا عبد الله ابن المبارك؟ ويقول الامام النووي وحسبكم بالنووي ورعا عندما يزكي الرجال ويزكي العظماء يقول الامام المجمع على امامته وجلالته في كل شيء. في كل شيء وعلى هذه المقولة من النووي مقولة عجيبة - [00:11:20](#)

الامام المجمع على امامته وجلالته في كل شيء. ويقول لم يكن على وجه الارض رجل خيرا من عبد الله ابن المبارك. ويقول يحيى ابن معين وهو من هو في يعني تزكية الرجال وكان من عظماء السلف وكبارهم وصاحب - [00:11:40](#)

الامام احمد وتلميذ الامام الشافعي يقول هو سيد المسلمين عندما سئل عنه. وفي آ رواية اخرى عنه سئل عن ابي المبارك قال هو امير المؤمنين في الحديث. والنسائي يقول والنسائي توفي سنة ثلاث وثلاثمئة وحسبكم به وهو متشدد - [00:12:00](#)

في قبول الرجال وتزكية الرجال وفي قبول احاديثهم يقول لا اعلم في عصر ابن المبارك رجلا اجل منه ولا اعلى منه ولا اجمع لخلال الخير وخصاله من عبد الله ابن المبارك. اذا ثناء الائمة العظماء من كبار السلف - [00:12:20](#)

عليه كان جميلا وعجيبا جدا. فاجتمعت الامة لسان ثناء على هذا الرجل المبارك. لماذا؟ اسمعوا لماذا فقد كانت سيرته حافلة. اولا وشخصية متوازنة كاحسن ما يكون التوازن. فنحن في حياتنا اليوم ماذا نتمنى - [00:12:40](#)

نتمنى ان نكون صالحين فقد كان في قمة الصلاح. نتمنى ان نكون عبادا فقد كان في قمة العبادة. نتمنى ان نكون زهادا قد كان زاهدا كاحسن واجمل والطف ما يكون الزهد. نتمنى ان نكون مجاهدين في سبيل الله والشهادة في سبيل الله اسمى امانينا. فقد كان -

مجاهدا كثير الجهاد. نتمنى نتابع الحج فقد كان يغزو سنة ويحج اخرى. واي من اين يحج من مروة؟ ويأتي الى من بغداد الى مكة مسافة هائلة بمقاييس تلك الزمان. نتمنى ان نكون اهل مروة واهل فتوة ونجدة فقد كان - [00:13:20](#)

المروءة في قمتها. نتمنى ان نكون اهل كرم فقد كان كريما سمحا جوادا الى الوجه العجيب. نتمنى ان نكون باللغة فقد كان عالما باللغة والشعر والادب والنحو شاعرا فصيحاً مطبوعاً كاجمل ما - [00:13:40](#)

الشعر عندما يخرج من فمه الكريم رحمة الله تعالى عليه. يقول ابن العماد الحنبلي وهو رجل شامي توفي سنة سبع وثمانين بعد الالف لكن يقول كلمة دالة على شخصية هذا الرجل يقول لقد اجتمعت فيه خلاف - [00:14:00](#)

الخير كلها. ولقد عدوها يعني عدوا هذه الخلال كم تكون؟ فاذا هو قد اجتمعت فيه خمس وعشرون فضيلة يعني عدوا ايش الفضائل الموجودة في عبد الله بن المبارك؟ فوجدوها خمسا وعشرين فضيلة اجتمعت في شخصية هذا الرجل - [00:14:20](#)

ولكم ان تتخيلوا اذا هذه الشخصية المتوازنة مجاهد ليس قانعا في قاعدا في بيته متخاذلا بعيدا عن نصرة المسلمين وعن قضايا المسلمين فهو مجاهد. يجاهد كثيرا كان كثير الغزو. كما يقول الامام ابن كثير والامام الذهبي. كثير - [00:14:40](#)

كثير العبادة زاهد تاجر كبير غني نسيت هذه غني صاحب اموال كبيرة جدا كان رأس ماله اربع مئة الف دينار وكانت دينار اثني عشر درهما وكانوا يشترون بالثلاثة دراهم شاة فلك ان تتخيل - [00:15:00](#)

كل دينار تشتري به اربعة اشيا فكم تكون القيمة الشرائية لاربعة مئة الف درهم؟ وكان يربح كل سنة مئة الف دينار من تجارته غلمان يضربون في الارض بالتجارة وكان يفرقها على اهل الحديث والعلماء والفضلاء والمنهوفين - [00:15:20](#)

المساكين والفقراء وربما اخذ من رأس ماله شيئا. هكذا كان يصنع. فقد كان غنيا وتاجرا موسرا كبيرا ودعه مرة الفضيل ابن عياض وسفيان ابن عيينة وحسبكم يعني بهذين الرجلين. الفضيل بن عياض كانوا يوازنون بينه - [00:15:40](#)

وبين ابن مبارك في اه من هو خير اهل الارض يومئذ؟ بعضهم يقول فضيل واكثرهم يقول عبدالله بن المبارك وادعوا الفضيل وودعه سفيان بن عيينة وهم كبار ائمة المسلمين. يعني من عظمائهم. قال فضيلة في في سنة خمس وثمانين او ست وثمانين - [00:16:00](#)

وسفيان بن عيينة في سنة ثمانية وتسعين ومئة. احدهم احدهما يقول هذا امام اهل المشرق. مروة مشرق فقال اخر واهل المغرب

ايضا. ومرة سفيان جاء ليحدث عبدالله بن مبارك فقالوا يا عالم اهل المشرق حدثنا. فسمع - [00:16:20](#)

سفيان عين جالس وسمع وبينهما في الوفاة يعني قرابة يعني آآ عشرين سنة او اقل قليلا. فقال ويحك هو عالم اهل المشرق وعالم

اهل المغرب وعالم ما بينهما. سبحان الله! انظروا كيف عظمه فضلاء عصره - [00:16:40](#)

وماء عصره. اذا من هو هذا الرجل العجيب؟ صاحب الشخصية المتوازنة وقد كان فينا الشهرة بمكان عجيب كان عظيم والتقت عليه

قلوب المسلمين وافئدتهم محبة واجلالا واعظاما واليوم هذا رجل منسي لا يكاد يعرف من هو - [00:17:00](#)

عبدالله بن المبارك وللأسف الشديد الاجيال اليوم تنشأ على معرفة اللاعبين لاعبي الكرة واللاهين من الممثلين وممثلات الذين افسدوا

الدنيا وافسدوا الشباب والشابات وينشأون على معرفة تواريخ اللاعبين وتواريخ الممثلين وتواريخ - [00:17:20](#)

اذا سألتهم عن امثال عبد الله ابن مبارك وسفيان الثوري والامام احمد تجده لا يكادون يعرفون شيئا. فانا والله حزين جدا لان امثال

هؤلاء لابد ان تنشر سيرهم وتتعطر بها وتتعطر بها المجالس. ويعرف بها وتنتشر لكن هكذا قدر. فانا ارجو - [00:17:40](#)

يعني ارجو ان اشارك في ابراز سيرة هذا الامام الكبير في دقائق معدودات. ونسيت ان اقول لكم ايضا من جوانب شخصيته العجيبة

انه وكان مصنفا وقد صنف كتب كثيرة لكن لتقدمه. وكثرة الحروب التي جاءت وآآ دمرت كثير - [00:18:00](#)

من بلاد الاسلام بعد ذلك ضاع كثير او اكثر كتبه. بقي له يعني كتابان مطبوعان. وبعض اجزاء من كتبه من كتب المطبوعة التي بقيت

كتاب الجهاد وهو منشور وكتاب رائع وكتاب الزهد والرقائق. كتاب الزهد والرقائق وكتاب - [00:18:20](#)

باب الجهاد فلنعد الان الى هذه الشخصية الكبيرة نسمع كيف عظم قدره وكيف ارتفع ولم يكونوا يتعجبون يعني بعد موته بكثير. بل

كانوا في حياتهم. فكان احد اصحابه خرج معه مرة فيقول في نفسه - [00:18:40](#)

يقول كيف ارتفع هذا الرجل؟ واشتهر هذا هذه الشهرة وهو معهم في في السفرة. ان كان يصلي فنحن نصلي يعني تطوع اوعى وان

كان يصوم فنحن نصوم. وان كان يجاهد فنحن نجاهد. وان كان يحج فنحن نحج. فبماذا ارتفع علينا؟ قال بينما انا - [00:19:00](#)

في الليل فاذا بالسراج قد طفى. فعالجوا الامر جاءوا بسراج اخر وكذا. دقائق يعني. قال فلما اشعل فنظرت اليهم فاذا بلحيته كلها

دموع. كلها دموع فتفكرت فعلمت انه بكى من خشية الله لما - [00:19:20](#)

تذكر الظلمة كما تذكر الظلام. فعرفت اذا سر تفضيله علينا وهي الخشية. وهذا كان ايضا قول الامام احمد رحمه الله تعالى فيقول

الامام احمد يقول بخشية هذا الرجل ارتفع على اهل زمانه. وحسبهم الامام احمد حسبكم الامام احمد. فيعني - [00:19:40](#)

الخشية والعبادة والتأليف ايضا تضاف الى اه خلاه السابقة الذكر. من اهم جوانب شخصيته كثرة الجهاد في سبيل الله. وقد كان

فارسا كبيرا شجاعا عظيما. ومرة خرج في غزو فخرج رومي يطلب البراز مبارزة وكانت هذه عادتهم قبل التقاء الصفيين يتبارزون

شجعان يتبارزون. فخرج الروم - [00:20:00](#)

قتل رجلا من المسلمين خرج اليه ثاني فقتله وخرج اليه ثالث فقتله. ابتداء الفرسان الكبار يخافون. هذا الرومي قتل ثلاثة الى الان الذي

يخرج يعني رأى ذلك عبدالله ابن مبارك فماذا صنع؟ تقدم اليه فتعال - [00:20:30](#)

ساعة قطع عبد الله المبارك ذلك الرومي فقتله فكبر المسلمون. وكان مثلثا فاندس في الصفوف طبعاً جروا خلفه فجاء تلميذه الذي

روى القصة الذي كان معه قال فازلت اللثام عنه واعرف من هو؟ فاذا هو عبد الله ابن مبارك. سبحان الله! فقال له يا ابا عمر -

[00:20:50](#)

انت ايضا تشنع علينا يعني ما كان يريد ان يعرف. موقف مثل هذا موقف براز موقف شجاعة عظيمة جدا. يبرز اليه في معركة اخرى

في طراسوس في الروم ايضا بلاد الروم خرج رجل رومي وقتل ستة من المسلمين. ولم يخرج اليه احد - [00:21:10](#)

فلما رأى ذلك ابن مبارك التفت الى خادمه الذي معه قال ان مت فافعل كذا وافعل كذا وافعل كذا صار يوصيه. وخرج وقتل الرومي

وقتل معه من الروم في المبارزة ورجع مرة اخرى الى الصف. سبحان الله! ومرة كان يسير في بلاد الروم فالمطر - [00:21:30](#)

من فوقه والارض كلها مبللة بالماء والوضع صعب. فيقول لرفيقه سفره مولاه يعني وخادمه كذا. يقول له اضعنا ليالي في الظهار

والايلاء. اين كنا بمثل هذا؟ يعني يقول كنا نحن في الليالي نتذاكر الظهار ومسائل الفقه والايلاء يعني القسم - [00:21:50](#)

فاين نحن من هذه الليالي الرائعة يعني؟ في ليالي الجهاد وليالي التي يغفر الله تعالى بها الذنوب ويمحو بها الخطايا ويتحسر على ما من الليالي في مدارس الفقه وعدم خروجه للجهاد. ومن الطرائف انه كانت صاحباً طبعاً الفضيل بن عياض وكانت بينهما صحبة كبيرة - [00:22:10](#)

ومحبة عظيمة وكانوا كما قلت لكم يفاوتون او يقومون عبدالله بن مبارك فضيل ايما خير اهل زمانه فكان اكثر الناس يفضلون عبدالله بن مبارك. فكان في طراسوس فارسل رسالة للفضيل - [00:22:30](#)

وهي مشهورة واليوم تنشد يعني الجيل الصاعد ينشدها ولا يكاد يعرف لمن؟ وهي عبدالله المبارك يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب. اه من كان يخطب جيده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب - [00:22:50](#)

او كان يتعب خيله في باطن فخيولنا يوم الصبيحة تتعب. ريح العبير لكم ونحن عبيرنا. رهجوا سنايك والغبار الاطيب الى اخره.

وارسل ارسل مثل هذه الرسالة بهذه الابيات ارسلها الى الفضيل ابن - [00:23:10](#)

بهذا الفضيل مكانه في مكة في المسجد الحرام جاءته رسالة وفي المسجد الحرام. فلما قرأها الفضيل بكى بكاء عظيماً وقال صدق والله ابو عبد الرحمن صدق ابو عبد الرحمن الى الفضيل صاحب عبادة وزهد وكذا ما ما كان مشهوراً بالغزو. ولا كان يغزو مثل ابن مبارك ولا عشر معشاره. فابن مبارك - [00:23:30](#)

له انه يعني في منزلة ارفع منه وانت الان في مكة تتعبد ونحن في الجهاد في الثغور ندافع عن المسلمين واعراض المسلمين وهكذا كان رحمه الله تعالى كثير الغزو كما ذكر ذلك الحفاظ عنهم. وحسبكم بهذا الامام الكبير مجاهداً وشجاعاً - [00:23:50](#)

علمه كان من اعلم الناس بالحديث حتى سمي امير المؤمنين في الحديث. وكان يقول عبد الرحمن المهدي على جلالته وعظمته كان يقول اذا لم يعلم ابن المبارك الحديث فاغسل يدك منه. يعني اترك هذا الحديث ليس بحديث. اذا ابن مبارك لا يعرفه - [00:24:10](#)

هذا ليس بحديث. وهارون الرشيد مرة اتى باحد الزنادقة ليقتله. فقال لما تقتلني؟ قال يريح المسلمين منك. قال كيف تصنع بالف حديث وضعتها على آآ رسولكم لم ينطق حرفاً بها؟ قال واين انت يا عدو الله - [00:24:30](#)

من ابي اسحاق الفزاري وعبدالله بن المبارك ينخلان حرفاً حرفاً. ينخلان هذه الالف حرفاً حرفاً ويبينان كذبها وبطلانها. فهارون الرشيد ايضا على عظمته وكان خليفة للمسلمين وكان مشهوراً يعني العلم - [00:24:50](#)

وايضا الشدة على الزنادق وكذا يقول مثل هذا القول في عبد الله ابن المبارك وكان هارون الرشيد من شدة اعجابه بابن المبارك كان قد اذن للناس بالدخول عليه ليعزوه في ابن المبارك كأنه واحد من اهله لما مات. وهذه لا تكون الا يعني لقلة نادرة من - [00:25:10](#)

فكان عالم بالحديث على احسن ما يكون العلم. والى فيه كتباً بلغت اكثر احاديث اكثر من عشرين الفا وكان كما يقول الامام احمد يحدث اكثر الاحيان من حفظه. من من الكتب اعني. وكان يحدث اكثر الاحيان من الكتب - [00:25:30](#)

على ان حفظه عجيب. كيف عجيب؟ يعني كانوا يقولون له انت تحفظ الحديث؟ هي تتحفظه تقرأه مرة مرتين ثلاثة باربعة كما ونحن اليوم حتى تحفظ فتغير لونه. قال لا. انما اخذ الصفحة فاقرأها. فما يعجبني منها - [00:25:50](#)

علق بذهنه ها هذا هو حبه يقرأها مرة واحدة فما اعجبه منها علق بذهنه وهذا حبه. ومن الادلة على حفظه العجيب انه كان مرة في مجلس وادبه حفظ مع الادب شوف الادب العلماء يا اخوان اليوم نحن عندنا يعني بعض العلم لكن الادب ينقص كثيراً منا بينما كانوا علماء - [00:26:10](#)

علماء عظماء وكانوا اصحاب ادب جم. كان عند حماد ابن زيد وحماد ابن زيد ابو اسماعيل اكبر منه بعشرين سنة. وحماد امام من ائمة المسلمين ايضا امام من ائمة المحدثين الكبار. فجاء يزوره وحوله تلاميذ. فسألوه قالوا يا ابا اسماعيل لو - [00:26:30](#)

حدثت ابا عبد الرحمن ليحدثنا. ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مبارك. فقال يا ابا عبد الرحمن لقد كلمني هؤلاء فيك ان تحدثهم قال سبحان الله يا ابا اسماعيل احديثهم وانت حاضر؟ قال اقسمت لتفعلن. يعني خلاص فحدث فقال - [00:26:50](#)

خذوا حدثنا ابو اسماعيل حماد ابن زيد. قال حدثنا فملاً المجلس كله حديثاً عن ابن زيد الذي جاء هو جالس وما اتى بحديث واحد عن غير حماد اجلالا له واعظاما. لكن الشاهد سعة - [00:27:10](#)

حفظه وسعة دائرة حفظه حيث حدث مجلسا كاملا عن حماد ابن زيد فقط للطلاب واحتراما لشيخه الذي يجلس بجواره واصحاب ادب واصحاب يعني اما الفقه فقد كان معجبا بالامام ابي حنيفة ايما اعجاب ويدافع عنه اي ما مدافع - [00:27:30](#)

لان الامام ابا حنيفة كان بينه وبين بعض المحدثين الشيء في زمانه. والسبب ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى يعني ما كان الا متشددا في قبول الحديث النبوي الشريف. كان له شروط في الرواة فكان يضعف كثيرا من الاحاديث ولا - [00:27:50](#)

مما يقبلها غيرهم من المحدثين. فكان يبني فقهه على الاحاديث كاي امام من ائمة المسلمين. لكنه ما وصل اليه شيء من الحديث كثير بسبب اصراره وتشدده في ضبط قضية الرواية. فكان بعض المحدثين - [00:28:10](#)

من ابي حنيفة رحمهم الله جميعا. وكان عبدالله بن مبارك يدافع عنه اشد المدافعة. وكان يعد من جملة تلاميذ ابي حنيفة. وممن بفقه ابي حنيفة وكان ينصر ابا حنيفة حتى انه مرة ذهب الى الوزاعي في بيروت. الوزاعي في بيروت في لبنان. فقال ما هذا -

[00:28:30](#)

الذي خرج في في العراق يا خراساني. خراساني عبد الله بن مبارك. ويقصد ابا حنيفة. قال فاخذت عددا من المسائل الجياد لابي حنيفة. هو كتبها. قال حدثنا النعمان النعمان ابن ثابت كذا وكذا. حدثنا النعمان كذا وكذا. حدثنا نعمان - [00:28:50](#)

فاخذتها في كتاب وذبحت مرة لاصلي مع الوزاعي. قال ما هذا الذي معك؟ قلت له مسائل. اخذ نظر قبل بين الاذان والاقامة قام وكان هو مؤذن والامام للمسجد في بيروت. فاخذ نظر بها فاعجبته فصار يقرأ بين اذان والاقامة ثم وضع الكتاب رسالة يعني معه -

[00:29:10](#)

وبعد الصلاة اخذها فقرأها كلها. قال ما هذه المسائل الجياد؟ قلت للنعمان بن ثابت. قال الزمه فانه على خير. قلت هذا تدع الذي نهيتني عنه هذا هو ابو حنيفة. فسكت ولم يحر جوابا. فكان يدافع عنه نظما ونثرا ويتحدث عنه - [00:29:30](#)

بمزيد من الفخر والاعزاز وكان تفقه يعني عند ابي حنيفة. وطبعا كما قلت لكم كان شاعرا له شعر مشهور وكان وعالما بالعربية وكان فصيحاً. فصيحاً متكلماً وكان قليل الخلاف على اصحابه. وكان - [00:29:50](#)

مروءة عجيبة كيف؟ وهذه المروءة هبة من الله تعالى. تجد رجل اماما عالما عابدا لكنه ليس بصاحب مروءة. ليس بصاحب فتوة كما يعبر عنها الاقدمون. يقول الرجل صاحب فتوة يعني مروءة. وشهامة ونخوة ونجدة لغيره. كان - [00:30:10](#)

كان صاحب مروءة. كيف؟ كان يخرج باصحابه من مروءة. اسمعوا هذه العجيبة. تاجر غني كبير. يخرج باصحابه من مروءة. يقول اريد الحج. فيخرج معه الناس فيقول هاتوا ما معكم هاتوا الذي معكم من اموال اعطوني اياه. ويضعونها في صرة في صرار كل يضع ماله في صرته. ويكتب عليها - [00:30:30](#)

ويضعها في وعاء كبير. ويبقيه معه. فيخرج معهم من مروء الى بغداد. يطعمهم اجمل الطعام واطيب الحلوى في الطريق حتى اذا وصل الى بغداد وصل في حشمة وتجمل هو ومن معه. فيمكتون في بغداد ما شاء الله ان يمكتوا ثم - [00:30:50](#)

اخرجوا الى مكة في حشمة وتجمل. فاذا اتوا الى المدينة يبدأون بالمدينة بغداد المدينة مكة. فيقول الواحد منهم ماذا امرك اهلك ان تشتري لهم من طرف المدينة؟ قالوا امر امروني بكذا امروني بكذا. يعني ليس مثل الان حكاية - [00:31:10](#)

معزولة فكان شيء في المدينة لا يكون موجودا في خراسان. وشيء في خراسان لا يكون في المدينة. امروني بكذا فيشتري لهم جميع ما ارادوه ثم يذهب بهم الى مكة فبعد قضاء المناسك ماذا امرك اهلك ان تشتري من طرف مكة؟ قال امروني بكذا وكذا. فيشتري لهم جميع ذلك. ثم يعود - [00:31:30](#)

بعد ذلك الى بغداد فمروا. في الطريق قبل ان يدخل الى مروء يرسل اصحابه. بسرعة على الخيل انظروا في بيوت الذين معه خرجوا. ان كان شعثا رمموه. وان كان شيء اصلحوه في البيوت. فيدخل الواحد منهم الى بيته فاذا هو جديد - [00:31:50](#)

ثم بعد ثلاثة ايام يدعوهم ويطعمهم الطعام وآآ الحلوى اللطيفة وكذا ثم يقسم فيأخذون سرر المال جميعه ويكون قد انفق عليه من ماله طوال رحلتهم. وما انفقوا شيئا. انظروا الى كرم - [00:32:10](#)

سقاء المروءة. المروءة اليوم تجد الرجل عنده مئات الملايين ما يكاد يتفضل على اخوانه واصحابه وكذا. ويظن ان الامر القضية فقط

اتفاق على الفقراء ما هي قضية. كانوا ينفقون على اصحابهم واخوانهم من العلماء والفضلاء وكذا يعني - [00:32:30](#)
اكثر مما ينفقون على الفقراء في بعض الاحيان. وكانت هذه سيرة عبد الله ابن مبارك وكان يعطي المحدثين ويعطي وينصب لهم
موائد الطعام حتى انه في بحجة من حججه كان على خيوانه كان ينصب الخيوان. فعدوا فاذا بخمس او بخمسة - [00:32:50](#)
وعشرين خوانا كلها عليها فالزوج. والفلوذج هذا نوع من ارفع انواع الحلويات. من احسنها يعني. خمس وعشرون خوانا كل وعليه
فانوزج هذا للمحدثين وللعلماء وللفقراء وللمساكين. هكذا كان صاحب مروءة. مرة خرج الى الحج وكان كما قلت لكم يغزو سنة ويحج
اخرى - [00:33:10](#)

فاذا اه فمر اصحابه امامه فانتظر كان له لاصحابه كان لهم آآ طير مات. فرموه في مزبلة اكرمكم الله. فهو خرج فوجد بنتا خرجت
سريعا من خبائها اخذت الطير لفته ودخلت الى الخباء. فلحقها قال ماذا تصنعين؟ قالت لقد احلت - [00:33:30](#)
لنا الميتة منذ ايام. طردنا. قال كيف؟ قال ان ابي ظلم اخذ ماله وقتل. ونحن واخي الى متى تجد شيئا؟ فاحذنا هذا الطير الميت
لأنك. فنظر الى وكيله قال كم معك من النفقة؟ قال الف دينار. قال فامر - [00:34:00](#)
ان يبقي منها عشرين دينارا قال واعطي الباقي لهذه الفتاة. ونرجع من وجهنا هذا الى مروء فهو خير لنا من حجنا هذا العام. فهو فضل
الرجوع الى مروء واعطى البنت الالف دينار الا عشرين على ان يخرج منها - [00:34:20](#)
حجه هذا فاهم فاهم اليوم نحتاج الى مثل هذا الفهم. حين تجد الرجل يحج مرة بعد مرة فاذا قيل له الفقراء المساكين
المجاهدين اهل الثغور المبتلون ما يعطي شيئا. ويفضل ان يخرج الى الحج. لكن العاقل هو يوازن. والله اذا خرج الى الحج وكان عالما
كان طالب علم - [00:34:40](#)

كان محاضرا كان عاملا كذا يعني المهم له وظيفة جيد ما كان له وظيفة يعطي المال اما ان كان الله يخرج بنفقة مكة قريبة ويخرج
ينفق مالا قليلا ويرجع لا بأس بذلك. تابعوا بين الحج والعمرة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكن اذا كان سيخرج بنفقة كبيرة
وينفق اموالا جزيلة - [00:35:00](#)
فالمجاهدون انهم اولى بهذه الاموال. المساكين فقراء اولى بهذه الاموال وهكذا صنع ابن المبارك. رحمه الله تعالى. وكان صاحب فهم
وفقه وهذه الحادثة ديت دليلا على فهمه. حادثة اخرى يقول علي بن شقيق وكان ايضا خرسانيا مثل يقول كنت في مجلسه -
[00:35:20](#)

فجاء اليه رجل قال يا ابا عبد الرحمن قرحة خرجت في ركبتني اعالجها منذ سبع سنوات احاول واسأل الاطباء فلم انتفع بدواء ابدا.
قال ابحت عن موضع اسمعوا الفهم والفقه. ابحت عن - [00:35:40](#)
يحتاج الناس فيه الى الماء. فاحفر بئرا هنالك. فاني ارجو ان تنبع عين ويخرج الماء ويمسك عنك الدم. مجرد خروج الماء وسقاية
المحتاجين يمسك الله الذنب فلا يخرج. ففعل فبرئ باذن الله. وهذه رواها البيهقي عنه البيهقي امام كبير. رواها عن عبدالله بن
المبارك. ويقول الحليمي - [00:36:00](#)

الامام ايضا الكبير مثل هذه الحادثة جرت لشيخنا ابي عبدالله الحاكم. فقد جاءت امرأة اليه فقد جاء رجل اليه وقال يا ابا عبدالله آآ لا
هو نفسه الحاكم قد خرج في وجهه قرحة وعالجها سنة فما فاد العلاج - [00:36:30](#)
فجاءت امرأة اليه في المجلس والقت اليه رقعة ورجعت. فاذا فيها ان هذه المرأة قد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
وقال لها قولي لابي عبدالله الحاكم يعمل حوضا ويسقي المسلمين. سبحان الله! هذي - [00:36:50](#)
رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامر امرها ان تبلغ الحاكم بهذا. ففعل وبني حوضا امام بيته ورمى فيه الجمد والجمد
والثلج. وآآ ما مر اسبوع الا وبرئت القرحة في وجهي. القرحة في وجهي. فهم فهم يؤتبه الله من يشاء من عباده. فهو استفاد من فهم
عبد الله ابن مبارك - [00:37:10](#)

الكبير هل هذا فهم مبني على جملة بقراءة في الكتاب والسنة والادلة فخرج بهذا الرأي العجيب ورأي جيد جدا لا شك في هذا. اه كان
صاحب همة عالية. يعني كان اه يقول علي ابن الحسن ابن - [00:37:30](#)

صاحب هذا خراسان يقول خرجت انا وابني المبارك في ليلة باردة من المسجد فتذاكرنا بحديث على الباب متى بعد صلاة العشاء؟

تذاكرنا بحديث على الباب في ليلة باردة في مروه وهناك بلاد باردة جدا - [00:37:50](#)

قال فما زلت اذكاره ويزاكرني حتى اذن المؤذن لصلاة الفجر. تصوروا؟ رجل واقف على باب المسجد في ليلة باردة يتذاكران بحديث

فما شعرا الا والمؤذن يؤذن للفجر. سبحان الله! لو مكثنا اليوم ساعة لرأينا اننا - [00:38:10](#)

اتينا بمن تأتي به الاوائل فهذا رجل في جو لطيف وجو مكيف هذا رجل على باب المسجد وليلة باردة والبرد شديد ويتذاكران بحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء الى الفجر ولا يكاد ولا يكادان يشعران بمرور الوقت عليهما. يعني هكذا هكذا كان رضي

الله عنه - [00:38:30](#)

اصحاب همة واصحاب جهد وعطاء وبذل وطبعا كان رجلا عابدا وورعا عبادة مع ورع اما العبادة فلا يعلم قط انه افطر يوما في

حياته. يعني الا الخمسة ايام منهي عن صيامه. الشورى خمسة ايام. ايام العيدين هو ايام التشريق الثلاثة - [00:38:50](#)

هذه الخمسة ايام كان من يصوم الدهر لا طبعا لا يصوم هذه الايام للنهي عن صوم الدهر كله. فما علم انه افطر يوما في حياته لا في

سفر ولا في حضر ولا في غزو ولا في اقامة. ما علم قط - [00:39:10](#)

ولا رؤية قط ان احدا علم انه صام. ما احد يعلم انه صائم ابدا. لكن خواصه يعلمون هذا منه انه ما افطر يوما قط في حياته منذ ان

علموا حاله وعاشوا معه رحمه الله تعالى. وكان يصلي الليل اجمع - [00:39:30](#)

مع تقريبا في عبادة وورع وزهد. مرة قام الليل كله يردد قول الله تعالى الهاكم التكاثر. الهاكم التكاثر يردها طيلة الليل رحمه الله

تعالى. وكان صاحب ورع عجيب. يعني مرة كان في الشام وخرج الى مروة. فلما - [00:39:50](#)

وصل الى مروه يعني هذه احدي العجائب التي تذكر عنه وقد وردت عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وردت في البداية والنهاية

عند ابن كثير فهما امامان موثقة ورد عنه انه خرج من الشام الى مروة فلما وصل الى مروه فاذا باحد اهل الشام معه نسيه -

[00:40:10](#)

فعاد من مروه الى الشام ليوصل القلم. تصوروا مروا الى الشام يعني نحن نتحدث اليوم عن مروة في شمال ايران الى الشام تصوروا

المسافة هذي بمقاييس ذلك الزمان كيف تكون؟ كيف تكون مسافة؟ مسافة هائلة جدا. مسافة كبيرة جدا عادة يرجع القلم لصاحبه -

[00:40:30](#)

وكان يحرص حرصا عظيما الا يعرف احد عبادته. هذا محمد بن اعين كان احد كرام اصحابه عليه رجل كريم عليه يحبه عبدالله بن

مبارك ويكرمه ويعني يحب رفقته. قال خرجت معه في غزاة غزاها - [00:40:50](#)

فصلينا العشاء الاخيرة. ثم اتيت انا وهو نريد النوم. نريد يعني يريدان النوم. قال فقبضت على لانه في غزاة ووضعت رأسي عليه

ونمت. وارايت اني نائم. فجاء فلما رأني كذلك انفتن - [00:41:10](#)

قائما يصلي قال وانا ارمقه وانظر اليه فاذا به يصلي الليل اجمع. اثنين وهو يصلي. هذا ابن المبارك فلما طلع الفجر جاء فقال يا محمد

يا محمد يريد ان يوقظني. فقال اني لم انم - [00:41:30](#)

طيلة الليل. قال فجفاني في غزاته تلك كلها ولم يكلمني في شيء ان قط ابدا حتى انتهت الغزاة غضبا علي حيث اني يعني اكتشفت

عبادته عرفت ماذا كان يصنع وهو كان كريما عليه فلم يكلمه غضبا عليه ان ظل يراقبه طيلة الليل. قال فوجدت منه الجفاء فلم

يكلمني في - [00:41:50](#)

اي انقضوا في غازاته تلك كلها. كيف اكتشف؟ يعني غضب كيف اكتشف هذا الرجل عبادته؟ كيف ظل يرمقه طيلة الليل وكان يظنه

نائما لذلك كان يصلي طيلة الليل رحمه الله تعالى. انظروا الى هذا الورع واخفاء العبادة. اخفاء العبادة هذه يعني هذه ايضا -

[00:42:20](#)

عبادة كيف تستطيع ان تتعبد التعبد الرائع الطويل وتخفيه مع ذلك؟ تخفيه في الوقت نفسه. وكان هذا يعني ابراهيم الحربي. يا

اخوان والله عندما نقرأ في سير السلف نعجب الحربي هذا كان نسبة لمحلهما في بغداد اسمها الحربية. فابراهيم الحربي يقول بقيت

بفرد عين انظر لم يعلم بذلك احد ولا اهلي. يعني عورت عينه عشرين سنة ما ذكر لا احد ولا لاهلي. قال لماذا يغمر الرجل اهله؟ لماذا؟
تصوروا عشرين سنة. هذا هو العشرين ساعة ما نستخفي هذا. ونظل نتشكى - 00:43:00

ناس نشكو لهم وكذا. قال وبقيت اربعين سنة اصوم ولا يدري احد بي. كيف؟ قالوا اخذ غدائي معي واذهب الى السوق فاتصدق به
بالطريق. فيظن اهلي اني تغديت في السوق ويظن اهل السوق اني تغديت في البيت. اربعين سنة صائم ولا يدري - 00:43:20
به احد. سبحان الله يا اخوان ان هذه عجائب تروى عن السلف الكرام رضي الله تعالى عنهم. فهذا ابن المبارك شخصية متكاملة جهاد
وذكرت لكم انواعا من الجهاد علم وعلمه بالحديث وبالفقه شيء عجيب وقد روي اهل الكتب الستة روعا اصحاب - 00:43:40
الستة وثقوه توثيقا عجيبا امير المؤمنين في الحديث جبل لا يسأل عنه عظيم من عظماء المسلمين كما قلت لكم. الشعر ادب النحو
الى اخره الفصاحة ملائمة الاخوان ملائمته لاخوانه كان قليل الخلاف على اخوانه وهذه - 00:44:00

عجيبة نحتاجها اليوم. هي قليل الخلاف موافق لاخواني. يحبهم ويحبونه حتى للاعداء كان منصفا. كيف؟ اسمعوا ماذا يقول ونحن
اليوم والله بحاجة لفقه الموازنة هذا. اليوم يقولون لا توازنوا. اذكروا مساوي المبتدع ولا توازنه ولا تتركوا محاسنه - 00:44:20
عجيب ما كان السلف يفعلون هذا لماذا خلق او وضع المجرح والتعديل؟ للموازنة. فيأتون اليوم يقول لا ما تذكروا محاسن الذي ابتدع
او الذي اذنب او الذي اسمع ماذا يقول ابن مبارك. قال اذا غلبت المحاسن لم تذكر المساوي. واذا غلبت - 00:44:40
مساوي لم تذكر المحاسن. ميزان ذهبي في الحقيقة. ميزان ذهبي. لماذا؟ حتى لا يضل الناس. لان اذا غلبت المساوي فهذا ليس باهل
فينبغي الا تذكر المحاسن للناس حتى لا يضلوا. واذا غلبت المحاسن يعني هناك مساوي. وبعض الاحيان تكون مساوي كثيرة لكن
المحاسن اكثر - 00:45:00

لم تذكر المساوي تذكر المحاسن فقط. هذا الفقه هذا الفقه الذي كان عليه السلف مع انه كان هو يعني متشددا في قضية قبول الرجال
وكان ينهى عن فلان وفلان وفلان والحديث عن فلان لا تقبلوا فلانا لا تحدثوا عن فلان. لكن مع ذلك انه ميزان دقيق ميزان دقيق يزن
به - 00:45:20

ولا تظنونه اي رجل بل كان صاحب عقيدة متمكنة على مذهب اهل السنة والجماعة وكان يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حبا شديدا ودليلا على ذلك انه يقول منجاة الرجل في اثنتين في صدقه وحبه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وذكر مرة -

00:45:40

امامه عمر ابن عبد العزيز ومعاوية رضي الله على وجه التفضيل فغضب فقال والله لا الغبار الذي دخل انف معاوية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مشاهده خير من الف خير الف مرة من عمر ابن عبد العزيز يعني هذا - 00:46:00
كلام صعب يقوله عبد الله بن مبارك لكن يريد ان يقطع دابر كلام في معاوية رضي الله عنه يقول غبار دخل انف معاوية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الف مرة من عمر ابن عبد العزيز. وفقه وحبه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عند ابي حمزة

الثماني - 00:46:20

يكتب الحديث شيخ فسمعه يذكر عثمان رضي الله عنه وينال منه. قال فقام ومزق كل كما كتب عن ابي حمزة الثوماني ولم يرجع
اليه. لم يرجع اليه. كيف يذكر عثمان وينال منه؟ مستحيل. فكان هذا الامام الفقيه الكبير - 00:46:40
ما يسمح بهذا كان يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يجلهم يقدمهم. وكان طبعا صاحب ورع في قضايا اسماء وصفات ويقول
كما جاءت عن مذهب السلف. وكان صاحب عقيدة صحيحة في القرآن في كلام الله تعالى. وكان صاحب كره لاهل البدع وينهى عنهم -

00:47:00

يحذر قلت لكم شخصية متوازنة الى حد كبير. لكن مع ذلك كان صاحب ادب عجيب. يعني كان مرة عند سفيان ابن عيينة رحمه الله
تعالى فقال فجاءت مسألة وهو طبعا اعظم من سفيان لا شك ابن عيينة باجماع المسلمين هو اعظم من سفيان. فقال ما تقول يا ابا

عبدالرحمن - 00:47:20

اسمعوا ماذا رد. قال ان قد نهينا ان نتحدث عند اكابرنا. الله اكبر. انا قد نهينا ان حدث عند اكابرنا هذا ابن مبارك يقول عن سفيان ابن عيين ولم ينطق بحرف في مجلسه. ادب ادب عجيب سئل مرة في المسجد الحرام - 00:47:40

قال اوافتي انا في البيت الحرام ورفض ان يفتي رحمه الله تعالى. ومرة وجد الكاتب قد كتب قال عبدالله وبه نأخذ. عبدالله ابن المبارك قال من كتب هذا؟ قال كاتبك. فمحي بظفره وبه نأخذ. قال - 00:48:00

قال ابلغ بي الامر ان يكتب قولي ابلغ بي الامر ان يكتب قولي ورفضه. رحمه الله تعالى ان يكتب قوله. توفي في شهر رمضان سنة احدى وثمانين ومئة وهو قاتل من الغزو في ساعة السحر. سبحان الله العظيم. ففي شهر كريم توفي - 00:48:20

بعد عمل عظيم وهو الغزو في ساعة عظيمة وساعة السحر وحتى في وفاته كان يعلم اصحابه فقد جاء صاحبه يلقيه فأساء التلقين فكان يقول له كل مرة قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله. قال انت لا تحسن تلقن. ولعلك تؤذي - 00:48:40

المسلمين بعدي فلن الرجل مرة واحدة لا اله الا الله ثم لا تعود بعد ذلك لتلقينه الا اذا تكلم بكلام اخر فاذا لم يتكلم فاسكت عنه. وكان يذهب الى الحديث المشهور من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. دخل - 00:49:00

وتوفي رحمه الله تعالى ميتة هنية كريمة بعد من الغزو وعاش ثلاثا وستين رآه محمد ابن الفضيل ابن عياض وهذا يقول الذهبي رواه اثنان عن محمد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الفضيل - 00:49:20

قال هو مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وروية كثيرة نكتفي بهذا ورؤيت له برائي كثيرة نكتفي بهذا رحمه الله تعالى ورضي عنه والحقنا به بالصالحين - 00:49:40

انه ولي ذلك والقادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى مع عالم اخر عظيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:50:00